

نظرية العمل والأجور(1)

مفهوم العمل

العمل هو الجهد الإرادي العضلي أو العقلي الذي يبذله الإنسان لقاء أجر أو راتب معين. أو هو نشاط إرادي يبذل في الإنتاج من أجل الحصول على مال أو ثروة.

ونستطيع إزاء ذلك أن نحدد شرطين للعمل وهما:

- أ- إرادة العمل أي يجب أن يكون إرادياً نابع من اندفاع الإنسان وليس تحت أي شروط.
- ب- يقابله أجر أو ثروة أو راتب.

العوامل المؤثرة في العمل

هناك علاقة مباشرة بين القوى العاملة وحجم السكان، ذلك أن حجم القوى العاملة وكفاءتها يعتمد على :

- حجم السكان.
- درجة تعلم السكان.
- مدى انتشار التكنولوجيا.
- مدى انتشار القوى العامل على وفق المنطقة الجغرافية فهناك مناطق تكثر فيها القوى العاملة وأخرى تشح فيها القوى العاملة.
- اختلاف نوعية القوى العاملة في المنطقة الواحدة تبعاً لاختلاف الأفراد والجماعات من حيث الفروق الطبيعية والمكتسبة.

أن حجم القوى العاملة في المجتمع يعتمد على عدة متغيرات أهمها:

- 1- أعمار السكان: فكلما كانت أعمار السكان كبيرة ومسنة كان حجم القوى العاملة صغيراً والعكس صحيح.

2- عمل المرأة في المجتمع: إذا كان المجتمع يسمح للمرأة بمزاولة العمل خارج المنزل يعني أنّ حجم القوى العاملة يكون كبيراً والعكس صحيح تماماً.

3- هجرة القوى العاملة: إذا كان المجتمع يعاني من هجرة القوى العاملة لسبب أو آخر فإنّ حجم القوى العاملة فيه يكون صغيراً، أمّا إذا كان المجتمع يشهد حالة من الهجرة الأجنبية إليه فيكون حجم قواه العاملة كبيراً.

4- عدد ساعات العمل المخصصة في اليوم: إذا كان عدد ساعات العمل اليومي طويلة فإنّ حجم القوى العاملة لا بد أن يتجه نحو الزيادة، أمّا إذا كانت ساعات العمل اليومي قصيرة فإنّ لذلك أثره السلبي على حجم القوى العاملة.

5- عدد أيام العطل السنوية: كلما كانت أيام العطل السنوية كثيرة تأثر حجم القوى العاملة سلبياً والعكس صحيح.

ولعل من المفيد الإشارة إلى أنّ نوعية القوى العاملة في المجتمع لها أهميتها الفاعلة وآثارها الواضحة المعالم على الكفاءة الإنتاجية فالكفاءة الإنتاجية تتحسن كما ونوعاً عندما تكون القوى العاملة ذات نوعية عالية، بمعنى تكون مدربة على فنون الإنتاج الحديث، وفي مثل هكذا أوضاع تكون القوى العاملة ذات إنتاجية كبيرة ونوعية عالية حتى وإن كان حجم تلك القوى قليل، لذا تتسارع الدول في تدريب قواها العاملة وتقديم لها كل سبل الرعاية والاهتمام صحياً وترويحياً واجتماعياً وثقافياً وتحسين أوضاعهم العامة والخاصة عن طريق سن قوانين الضمان الاجتماعي والرعاية في مختلف وجوهها الصحية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية... الخ.

ومن جهة أخرى يمكن تقسيم العمل إلى:

أ- عمل فني.

ب- عمل غير فني.

والعمل الفني هو الذي يحتاج إلى درجة من التعليم والثقافة والمعرفة والدراسة والتأهيل، وغالباً ما يكون العمل الفني عقلياً ويتطلب قدراً كافياً من التدريب والممارسة.

أمّا العمل غير الفني أو البسيط فهو لا يحتاج إلى تعليم أو ثقافة ومعرفة وممارسة وتدريب كبير.